

استخدام طلاب الجامعات لشبكة الإنترنت :

دراسة ميدانية على جامعتي القاهرة وعين شمس^(*)

عرض

نيفين المهدي

مدرس مساعد بقسم المكتبات والوثائق والمعلومات
كلية الآداب - جامعة القاهرة

مشكلة الدراسة :

الموسيقى والغناء ورغبتهم الملحة في تحميل أحدث الأغاني من تلك المواقع، كما فضل عدد كبير من الطلاب الذكور المواقع الرياضية بما يتناسب مع اهتماماتهم.

وقد حفز كل ما سبق ذكره الباحثة على دراسة تلك الظاهرة للكشف عن مستخدمى الإنترنت للأغراض العلمية والتعليمية من طلاب جامعتي القاهرة وعين شمس، والوقوف على دور الإنترنت في العملية التعليمية في الجامعتين مجتمع الدراسة، إضافة إلى الاستخدامات الأخرى للإنترنت.

الهدف من الدراسة :

إن المسؤولين عن التعليم يبحثون عن أفضل الطرق لتوفير بيئة تعليمية تفاعلية لجذب اهتمام

إن شبكة الإنترنت لها دور بارز في تغيير الطريقة التعليمية حيث جعلت الطالب الجامعي أكثر فعالية وإيجابية لما قامت به من تنمية المبادرات الذاتية لديه في البحث عن المعلومات، وجمعها، وانتقائها، وتحليلها، وتقييمها، مما يؤدي لتنمية مهارات التفكير النقدي والإبداعي لدى الطالب الجامعي.

لاحظت الباحثة أثناء وجودها مع الطلاب بأحدى المكتبات الجامعية أن استخدامهم للإنترنت ينصب على الأغراض الترفيهية باختلاف أشكالها، كإرسال واستقبال البريد الإلكتروني من الأقارب أو الأصدقاء القدامى أو الجدد سواء من داخل البلاد أو من خارجها، فضلاً عن تبادل الحوارات والآراء ووجهات النظر من خلال غرف الدردشة، هذا بالإضافة إلى دخول الطلاب إلى مواقع

(*) نيفين المهدي . استخدام طلاب الجامعات لشبكة الإنترنت : دراسة ميدانية على جامعتي القاهرة وعين شمس / إشراف محمد فتحي عبد الهادي . - القاهرة ، ٢٠٠٦ . - ٢٨١ ص . - أطروحة (ماجستير) جامعة القاهرة . كلية الآداب . قسم المكتبات والوثائق والمعلومات.

٥ - تحليل المعوقات والصعوبات التي تواجه طلاب جامعتي القاهرة وعين شمس عن استخدام الإنترنت، واقتراح سبل التغلب على تلك الصعوبات.

تساؤلات الدراسة :

سعت الدراسة في سبيل تحقيق أهدافها الإجابة عن التساؤلات الآتية:

١ - ما واقع خدمة الإنترنت بجامعة القاهرة وعين شمس؟

٢ - ما طبيعة استخدام طلاب كليات التجارة والاداب والعلوم والطب البشرى لشبكة الإنترنت بجامعة القاهرة وعين شمس؟ وما الفروق في طبيعة هذا الاستخدام بين كليات العلوم البحتة والتطبيقية وكليات العلوم الإجتماعية والإنسانيات بالجامعتين محل الدراسة؟

٣ - ما دوافع استخدام طلاب جامعتي القاهرة وعين شمس لشبكة الإنترنت؟ وما الموضوعات التي يهتم بها الطلاب خلال استخدامهم لها؟ وما أكثر أدوات البحث استخداماً من قبل الطلاب؟ وما مدى رضاهم عن نتائج البحث التي توصلوا إليها عبر شبكة الإنترنت؟

٤ - هل لشبكة الإنترنت دور في دعم العملية التعليمية؟

٥ - هل تدعم المقررات الدراسية استخدام الطلاب لشبكة الإنترنت بجامعة القاهرة وعين شمس؟

الطلاب وحثهم على تبادل الآراء والخبرات، وتعتبر شبكة الإنترنت من أنجح الوسائل التعليمية لتوفير هذه البيئة، حيث إن شبكة الإنترنت تفتح آفاقاً واسعة من المعلومات، واستخدامها في العملية التعليمية له العديد من الفوائد التربوية، لذلك تسعى الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

١ - تحديد واقع خدمة الإنترنت بكليات التجارة والآداب والعلوم والطب البشرى في كل من جامعة القاهرة وجامعة عين شمس عن طريق تقييم الخدمة في مراكز الحاسب الآلى والإنترنت والمكتبات الجامعية (المركزية، والكليات).

٢ - التعرف على طبيعة استخدام طلاب جامعتي القاهرة وعين شمس لشبكة الإنترنت، والتعرف على بعض المتغيرات المرتبطة باستخدام الطلاب لها مثل النوع، والتخصص الدراسي، والتعرف على الفروق في الاستخدام بين طلاب كليات العلوم البحتة والتطبيقية وكليات العلوم الإجتماعية والإنسانيات بكل من جامعة القاهرة وجامعة عين شمس.

٣ - تمييز دوافع استخدام الطلاب لشبكة الإنترنت بالجامعتين، والتعرف على الموضوعات التي يهتمون بها خلال استخدامهم للشبكة، وأكثر الأدوات التي يستخدمونها، ومدى رضاهم عن النتائج التي توصلوا إليها من البحث عبر الشبكة.

٤ - معرفة مدى مساهمة المقررات الدراسية في إرشاد الطلاب وتوجيههم للإستفادة من شبكة الإنترنت وخدماتها.

(كليات التجارة والآداب والعلوم والطب البشرى
بجامعتي القاهرة وعين شمس).

مجتمع البحث :

يتألف هذا المجتمع من طلاب الفرقتين الثالثة
والرابعة (انتظام) بكليات التجارة والاداب
والعلوم، وبالنسبة لكلية الطب البشرى ينضم
لمجتمع البحث طلاب الفرقتين الرابعة والخامسة،
وذلك بجامعتي القاهرة وعين شمس للعام الدراسي
٢٠٠٥/٢٠٠٦.

تم اختيار كليتي التجارة والآداب كنموذجين
لطلاب كليات العلوم الاجتماعية والإنسانيات،
وكليتي العلوم والطب البشرى كنموذجين لطلاب
كليات العلوم البحتة والتطبيقية، نظراً لما تتميز به
هذه الكليات من ارتفاع أعداد الطلاب بها حيث
وصل إلى ٤٣٨٣٠ طالباً بالجامعتين، وبلغ عدد
طلاب الفرق الدراسية المختارة بجامعة القاهرة
٢٣٦٢٦ طالباً، وبجامعة عين شمس ٢٠٢٠٤
طالباً، وذلك خلال الفصل الدراسي الأول للعام
الدراسي ٢٠٠٥/٢٠٠٦، ويرجع اختيار طلاب
الفرقتين الثالثة والرابعة بكليات التجارة والآداب
والعلوم وطلاب الفرقتين الرابعة والخامسة بكلية
الطب البشرى بجامعتي القاهرة وعين شمس إلى أن
هؤلاء الطلاب هم الأكثر تضجاً بالحياة الجامعية
وما تلزمهم بها من أبحاث وتكليفات من خلال
المقررات الدراسية، بالإضافة إلى محاولة بعض منهم
الإحاطة بمتطلبات الحياة العملية بعد التخرج،
مقارنة بنظرائهم من طلاب الفرقتين الأولى
والثانية.

٦ - ما المعوقات والصعوبات التي تواجه الطلاب
عند استخدامهم لشبكة الإنترنت، وما سبل
التغلب عليها ؟

مجال الدراسة وحدودها :

الحدود المكانية: أجريت هذه الدراسة على
طلاب المرحلة الجامعية الأولى بجامعتي القاهرة
وعين شمس في كليتين من كليات العلوم
الاجتماعية والإنسانيات وهما كلية التجارة وكلية
الآداب، وكليتين من كليات العلوم البحتة
والتطبيقية وهما كلية العلوم وكلية الطب البشرى
في كل جامعة منهما.

الحدود الزمنية: تمت الدراسة الميدانية على
طلاب جامعة القاهرة وجامعة عين شمس في
الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي
٢٠٠٥/٢٠٠٦.

الحدود النوعية: تعرضت الدراسة إلى
التعرف على طبيعة استخدام طلاب لجامعتين
لشبكة الإنترنت باعتبارها أحدث مصادر
المعلومات الإلكترونية.

منهج البحث :

استخدمت الباحثة منهج المسح الميداني، وهو
المنهج الذي يهدف إلى الكشف عن الأوضاع
المتعلقة بظاهرة معينة في الوقت الحاضر لتأييد
إيجابياتها وتدعيمها، والوقوف عند السلبيات
ومحاولة إصلاحها، ووضع الخطط والبرامج اللازمة
لتقويمها، كما أن هذا المنهج هو الملائم لمجتمع
الدراسة نظراً لأنه يشتمل على عدد كبير من
الحالات (الطلاب) والموزعة على عدة أماكن

عينة الدراسة :

لجأت الباحثة لأسلوب العينة بسبب كبر حجم مجتمع الدراسة، فاستعانت بجدول لتحديد العينات، عند درجة ثقة مقدارها ٩٥ %، لسحب عينة الدراسة وقد تم سحب العينة وفقاً للكلليات بكل جامعة. مجموع الفرقتين الدراسيتين المختارتين للدراسة.

عدد الإستيبيانات الموزعة والمستلمة :

تم توزيع الإستيبيانات بأعداد تزيد عن الإستيبيانات المحددة سلفاً حرصاً من الباحثة على تحرى الدقة في الحصول على أقرب عدد من الإستيبيانات المطلوبة، وقد بلغ إجمالي عدد الإستمارات الموزعة ٣٠٥٥ إلا أن الباحثة لم تحصل إلا على ٢٥٧٢ من الإستمارات الصالحة للتحليل والتي مثلت نسبة ٥,٩% من النسبة الكلية لأعداد الطلاب بمجتمع الدراسة ٤٣٨٣٠ طالباً، مع الأخذ في الاعتبار أن الباحثة قد حرصت على تغطية معظم أقسام كلية الآداب لتمثل العينة طلاب أقسام العلوم الاجتماعية والإنسانيات معاً.

أدوات جمع البيانات :

يمثل الإستيبيان أداة البحث الرئيسية في جمع البيانات من مجتمع الدراسة من الطلاب المستخدمين لشبكة الإنترنت بجامعة القاهرة وعين شمس، وتسانده المقابلة الشخصية، بالإضافة إلى قائمتي مراجعة عن تقييم خدمة الإنترنت في المكتبات الجامعة (المركزية والكلليات)، ومراكز الحاسب الآلى والإنترنت بالكلليات بمجتمع الدراسة حيث تهدف القائمتان التعرف على سبل إتاحة خدمة الإنترنت، وأسعار تقديم الخدمة ومواعيد

تقديم الخدمة وما أكثر الفئات تردداً على استخدام الإنترنت من مجتمع الدراسة.

وقد حرصت الباحثة على متابعة الطلاب أثناء توزيع الإستيبيان وفقاً لأسلوب الملاحظة المباشرة.

فصول الدراسة :

تتكون الدراسة من مقدمة وخمسة فصول يليها النتائج والتوصيات كالتالى:

المقدمة :

تناول مشكلة الدراسة والهدف منها وتساؤلاتها والمنهج المتبع مع عرض الدراسات السابقة وعرض الفصول.

الفصل الأول :

واقع خدمة الإنترنت بجامعة القاهرة وعين شمس في قسمين يتناول أولهما مراكز الحاسب الآلى والإنترنت بالجامعتين حيث يبدأ ببيانات عامة، ثم يتناول أجهزة الحاسبات من حيث عددها وجودتها وصيانتها ومعدل شراء الأجهزة الحديثة، ويتناول أيضاً خدمة الإنترنت، والفئات التى تتعامل معها، والرقابة على المواقع ثم الموارد البشرية من حيث عدد القائمين بالخدمة ومؤهلاتهم، ثم الإرشاد والتدريب وعقد الدورات التدريبية وتكلفتها وكيفية الإعلان عنها.

أما القسم الثانى فقد ركز على المكتبات المركزية ومكتبات الكليات بالجامعتين التى تقدم خدمة الإنترنت ويتناول بداية تقديم الخدمة ومكانها، ووسائل الإعلان المتبعة بها، وعدد العاملين وتخصصاتهم ومؤهلاتهم، وعدد الأجهزة

النتائج والتوصيات

انتهت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها:

- ١ - المراكز التي تقدم خدمة الإنترنت تتوفر في كليات الآداب والعلوم والطب البشري.
 - ٢ - بلغت نسبة الطلاب المستخدمين للإنترنت بجامعة القاهرة وعين شمس معاً ٦٠ % ، وأكثر البرامج التي يستخدمها الطلاب بالجامعتين للدخول على شبكة الإنترنت هو برنامج Internet Explorer بنسبة ٥٣,٥ %.
 - ٣ - أبرز دوافع استخدام الطلاب للإنترنت هو الثقافة العامة بنسبة ٣٩,٥ % والموضوعات الترفيهية هي أكثر الموضوعات التي يهتم بها طلاب الجامعتين بنسبة ٣٨,٥ % ثم التعليم بنسبة ٣٨,٣ %.
 - ٤ - أداة بحث Google هي الأكثر استخداماً من قبل الطلاب بنسبة ٤٤,١ %.
 - ٥ - تسرب الفيروسات هو أول المعوقات التي أثرت على إستفادة الطلاب من شبكة الإنترنت بالجامعتين بنسبة ٤٤,٩ %.
- كما انتهت الدراسة لعدد من التوصيات أبرزها :
- ١ - دعم إدارة جامعتي القاهرة وعين شمس لخدمة الإنترنت وإتاحتها بالمجان بمحد أقصى ساعة لكل طالب.
 - ٢ - إعادة النظر في اللوائح الجامعية الخاصة بتطوير المناهج وتعديلها بحيث تتضمن مقررأ دراسياً عن الإنترنت لا يتم إنهاء المرحلة الجامعية الأولى بدونها.
 - ٣ - قيام أعضاء هيئة التدريس بالجامعتين بتوجيه وإرشاد الطلاب لاستخدام الإنترنت.

والفئات التي تستفيد منها، والرقابة على المواقع التي يزورها الطلاب.

الفصل الثاني :

طبيعة استخدام طلاب جامعتي القاهرة وعين شمس لشبكة الإنترنت من حيث استخدام الحاسب والإنترنت، وأسباب عدم استخدام شبكة الإنترنت، ووسائل التعرف عليها، والأماكن التي يتردد عليها الطلاب لاستخدام الشبكة، ومعدل الاستخدام، والمواقع التي لدى الطلاب يريد إلكتروني عليها، ثم برامج الدخول على الشبكة، ومدى قيام الطلاب بالردشة ومجالها، وتصميم الطلاب لصفحات الويب.

الفصل الثالث :

دوافع ومجالات استخدام شبكة الإنترنت حيث يستعرض هذا الفصل دوافع استخدام الطلاب لشبكة الإنترنت، ثم الموضوعات التي يهتم بها الطلاب عبر الشبكة، وأدوات البحث التي يستخدمها الطلاب، ومدى الرضا عن النتائج التي توصلوا إليها عبر استخدامهم للشبكة.

الفصل الرابع :

تأثير أنشطة وخدمات الإنترنت على السلوك البحثي للطلاب.

الفصل الخامس :

معوقات استخدام الطلاب لشبكة الإنترنت وطرق التغلب عليها، وينقسم لجزأين، أولهما يتناول أهم المعوقات والصعوبات التي أثرت تأثيراً سلبياً على استخدام الطلاب للإنترنت، وثانيهما يستعرض المقترحات التي يرى الطلاب أن لها دوراً في التغلب على تلك الصعوبات ليتحقق لهم أقصى إستفادة من خدمات شبكة الإنترنت.